اصوات مثقفة

« الصوت الاول »

يحزنني ان اتكلم
ان آخذ صوت القاضي والمجرم
لكني اعرف ان الحق يفك الخوف
حتى في آخر لحظة زيف
والساكت ، يمضغه السرطان الضيف

« الصوت الثاني »

لو كنا نفهم ما نحكي : نبكي او نتألم
نأخذ ، نعطي ، نتفاءل في بدء الموسم
نلتقط الساعات المخمودة في آلة تفريخ
نملؤها ، نحملها وتنوء كواهلنا الجوفاء
نفرك اعقاب سجائرنا في ارداف الجبناء
نختصر الصمت الصاخب في صالون الاذن
نبكي حين يفاجئنا الحزن
لكنا هذا اليوم لسوء الحظ
ما زلنا نركض فوق حصان اللفظ

« الصوت الثالث »

الكبرياء اغمضت عيونها العتيقه
تخدرت لحظة مرّ فوقها السكين
وارتفعت في حلقها اصابع الورم
الكبرياء لـم تمت
تخدرت بين يدي جلادها الصغير
الظاميء العينين لاحمرار وجنة الافق
... وللعناق لحظة الشبق

« الصوت الرابع »

أخجل من عجزي ومن حيائي
أخجل من صمتي وكبريائي
أخجل من خوفي ومن شجاعتي
أخجل من قناعتي ،
اكبر في عيون اصدقائي
أصغر في عيون اصدقائي
تقتلني عيون اصدقائي

« الصوت الخامس »

آنستي وجهي في عينيك بلا عينين
صلواتي تافهة كالصفر المطلق
باردة كأصابع كانون
أثوابي ملقاة في صحن الدار
وضمير الـدار
يتقادم كالحب الاول

« الصوت السادس »

تمنعني عيونك الخضراء ان أموت
ان ارتخي كالجوع ، كالفلين ، كالمساء
تمنعني الفاظك المفتوحة الحروف .
ان اغمض العينين لحظة الالم
تذهب طعم الخبز والزيتون والالوان
وتدفع الدماء في العروق

« الصوت السابع »

يبدو ان الكلمات الواضحة المعنى
تفقد معناها حين تقال

حلب

خلدون الصبيحي